

غير انه على الرغم من رفض اتفاق بن - غوريون - جابوتينسكي من قبل اكثرية اعضاء الهستدروت، قامت لجنتها التنفيذية بابلاغ التصحيحين استعدادها للتفاوض معهم حول اتفاق جديد لتنظيم العلاقات بين الطرفين^(١٣٨)، ورُحِبَ التصحيحيون بدورهم بذلك^(١٣٩). الا ان معارضي التفاهم مع التصحيحين في مباي، وعلى رأسهم الكيبوتس الموحد^(١٤٠)، بالتعاون مع الكيبوتس القطري^(١٤١)، كثفوا ضغوطهم؛ فحملوا اللجنة التنفيذية الصهيونية، في جلستها المنعقدة في القدس خلال ٢٨ آذار (مارس) - ٧ نيسان (ابريل) ١٩٣٥، على اتخاذ قرار بتعديل دستور المنظمة الصهيونية العالمية، وذلك باضافة «مادة انضباط» اليه، تنص على ان واجب الفرد الصهيوني بالانضباط لدستور المنظمة العالمية وقراراتها، يسبق التزامه بأي تنظيم صهيوني آخر، وتم، كذلك، تشديد العقوبات التنظيمية التي يجوز فرضها على المخالفين^(١٤٢). ووجهت هذه التعليمات ضد التصحيحين اساساً، وذلك لمنعهم من ممارسة اي نشاط سياسي لا توافق عليه قيادة المنظمة العالمية؛ فردوا عليها ببيان شديد اللهجة^(١٤٣)، مهدين بالانشقاق عن المنظمة في حال تنفيذها، ومطالبين بعقد مؤتمر طاوله مستديرة بين الاحزاب الصهيونية لاحلال الوفاق بينها؛ الا ان طلباتهم رفضت^(١٤٤).

وجاء اقرار «مادة الانضباط»، على ارضية رفض اتفاق بن - غوريون - جابوتينسكي، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير؛ اذ اعلن التصحيحيون، نتيجة لذلك، نيّتهم في الانشقاق عن المنظمة الصهيونية العالمية^(١٤٥)، بعد ان قاموا بالغاء مشاركتهم في انتخابات المؤتمر الصهيوني التاسع عشر، الذي كان من المفترض ان تجرى انذاك^(١٤٦). وعلى الاثر، نظم استفتاء بينهم حول اقتراح انشقاقهم عن المنظمة الصهيونية العالمية، فوافق نحو ٩٠ بالمئة من المشاركين فيه على ذلك^(١٤٧). وفي ١٨ آب (اغسطس) ١٩٣٥، اي قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني التاسع عشر ببومين، جرت انتخابات بين التصحيحين لاختيار اعضاء المؤتمر التأسيسي لمنظمتهم^(١٤٨). وعقد هذا المؤتمر في فيينا، خلال ٧ - ١٢ ايلول (سبتمبر)، اي بعد مرور ٤ ايام على انتهاء اعمال المؤتمر الصهيوني التاسع عشر، حيث اعلن التصحيحيون اقامة منظمة صهيونية مستقلة خاصة بهم، منفصلة عن المنظمة الصهيونية العالمية، سموها «المنظمة الصهيونية الجديدة» (New Zionist Organization) وفي المؤتمر اقر ايضا دستور المنظمة، الذي نص على ان هدف الصهيونية، وفق مفهوم التصحيحين لها، هو «عشق [شعب] اسرائيل وارضه، وبعث مملكته ولغته وتعميق مقدسات توراته في حياة الامة»^(١٤٩). ويتم ذلك بالسعي الى «خلق اكثرية عبرية في ارض - اسرائيل على كلتا ضفتي الاردن؛ اقامة الدولة اليهودية على اساس الحرية المدنية ومبادئ العدل وفق تواراة اسرائيل؛ [و] عودة صهيون لكل محبي صهيون ونهاية الشتات»^(١٥٠). واعلنت المنظمة الصهيونية الجديدة عن برنامج عمل صهيوني خاص بها^(١٥١)، كما اتخذت عددا من القرارات السياسية^(١٥٢)، بروح المبادئ التي كان التصحيحيون ينادون بها، وأبرزها الدعوة لوضع خطة عشرية لتهجير مليون ونصف المليون يهودي الى فلسطين وشرق الاردن وتوطينهم هناك تمهيداً لاقامة الدولة اليهودية^(١٥٣). وانتخب جابوتينسكي رئيساً للمنظمة.

مباي يهيمن

ومع انشقاق التصحيحين عن المنظمة الصهيونية العالمية، مهدت الطريق امام الجناح